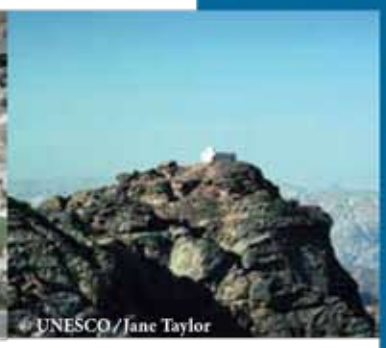

ما هي اليونسكو ؟

تأسست اليونسكو في عام ١٩٤٥ كوكالة متخصصة منبثقة عن هيئة الأمم المتحدة. تعمل اليونسكو على إيجاد ظروف ملائمة تشجع الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب، على أساس الاحترام التام للقيم المشتركة. مع حلول عام ٢٠١٠ بلغ عدد الدول الأعضاء في اليونسكو ١٩٣ دولة وسبعة أعضاء مشاركين. يقع المقر الرئيسي لليونسكو في باريس، وللمنظمة أكثر من ٥٠ مكتباً ميدانياً منتشرة في مختلف أرجاء العالم. تنفرد اليونسكو بكونها المنظمة الوحيدة المتخصصة من بين منظومة الأمم المتحدة التي لها لجان وطنية تعمل كحلقات وصل بينها وبين الحكومات. في عام ٢٠١٠ وصل عدد اللجان الى ١٩٦ لجنة وطنية في مختلف أنحاء العالم. تعمل اللجان ضمن مهمة أساسية وهي مشاركة أكبر عدد ممكن من المنظمات التي تعمل في مجالات عمل اليونسكو. واذ تدرك اليونسكو الدور المهم لمنظمات المجتمع المدني وصلتها المهمة ببرامج اليونسكو وبعملية اتخاذ القرارات فيها وان لا سبيل لتحقيق أهدافها بمعزل عن الشراكة بين اليونسكو ومنظمات المجتمع الوطني.

رسالة اليونسكو

الإسهام في بناء السلام والقضاء على الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة، وإقامة الحوار بين الثقافات من خلال التربية والعلوم والثقافة والاتصالات والمعلومات.

اليونسكو في الأردن

انضم الأردن إلى اليونسكو في ١٤ حزيران يونيو من عام ١٩٥٠، وتأسست اللجنة الوطنية لليونسكو في عام ١٩٥٢، وهي ملحقة بوزارة التربية والتعليم. وفي عام ١٩٨٦ أصبحت عمّان المقر الإقليمي للتربية والعلوم والاتصالات. وفي عام ١٩٩٦ تم اختيار عمّان كمكتب كتلة للثقافة والاتصالات، وبقيت هكذا حتى عام ٢٠٠٠ عندما أصبحت مكتباً إقليمياً وطنياً.

رسالة اليونسكو في الأردن

العمل مع الحكومة الأردنية لتوفير برامج تربوية وعلمية وثقافية وبرامج اتصالات فعالة وذات نوعية عالية.

شراكات إستراتيجية لليونسكو في عمّان

إن مكتب اليونسكو في عمان هو مكتبٌ متعدد الأهداف، ويعمل على دعم الحكومة ومنظمات المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية والهيئات المهنية المستقلة في بناء القدرات في ميادين العلوم والتربية والثقافة والاتصالات ودعم بناء السياسات والاستراتيجيات الوطنية. ومن خلال دعم البرامج الوطنية وشبه الإقليمية والإقليمية القائمة على أساس التعاون المشترك، تعمل اليونسكو كعامل مسرّع يحفز ويشجع التغيير والتنمية عبر أعمال تعاونية بين شركاء التنمية الوطنيين والدوليين مدعومين بشبكات مؤسسية واسعة النطاق.

واليونسكو عضو في الفريق الوطني للأمم المتحدة الذي يعمل بموجب التوجيهات الإرشادية الواردة في "إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الانمائية (UNDAF)"، وهذا الإطار هو وثيقة برامجية مشتركة ما بين الحكومة والفريق الوطني للأمم المتحدة، تصف الأعمال الجماعية واستراتيجيات للأمم المتحدة لتحقيق التنمية الوطنية والأهداف التنموية للألفية. يتكون الفريق الوطني الأمم المتحدة في الأردن من إثني عشرة وكالة مقيمة هي : اليونسكو ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM)، صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (UNHCR) ، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA)، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UNHABITAT)، مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (UNOPS)، منظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO)، برنامج الغذاء العالمي (WFP)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO). إضافة إلى ذلك، فإن الفريق الوطني للأمم المتحدة في الأردن يعمل بشكل وثيق مع عدد من وكالات الأمم المتحدة غير المقيمة مثل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) ، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجرائم (UNODC)، منظمة العمل الدولية (ILO)، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (ESCWA)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD). هذا ويضمن الفريق الوطني للأمم المتحدة أن تطبيق إطار المساعدة التنموية للأمم المتحدة (UNDAF) يتماشى مع خطة العمل، وأنه يبقى ذا صلة وأنه يأتي استجابة للأولويات والأهداف الوطنية.

علاوة على ذلك ، فإن مكتب اليونسكو في عمّان يعمل جنباً إلى جنب مع المؤسسات الحكومية في استهداف المجالات ذات الأولوية كما هي محددة في الأجندة الوطنية. إن وزارة التربية والتعليم هي الوزارة القرينة لمكتب اليونسكو في عمان، وهي تشترك مع اليونسكو في تنفيذ إستراتيجية اليونسكو لدعم التعليم على المستوى الوطني (UNESS). كما تعمل اليونسكو على دعم كل من وزارات الثقافة، والسياحة والآثار، والبيئة، والمياه والري، وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصالات، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة التعليم العالي. وهي تعمل أيضاً باتصال وثيق مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي وهيئات أخرى من المجتمع المدني الأردني النابض بالحياة والنشاط والتي تعمل بنفس اطار العمل.

كما وتعمل اليونسكو أيضاً بالتشارك مع عدد من المؤسسات الأكاديمية الأردنية في سبيل دعم الأبحاث والتدريب وتنمية برامج التعليم العالي، مما يؤدي إلى بناء شبكات جامعية وتشجيع التعاون بين الجامعات.

مجالات ومواضيع اهتمام مكتب اليونسكو في عمان:

التعليم: إن اليونسكو هي المنظمة الوحيدة لهيئة الأمم المتحدة المكلفة بالعمل مع قطاع التعليم العالي. وقد أبرز النموُ السكانيُ السريع في الأردن الحاجة إلى تعليم وتعلم ذي نوعية أفضل. تقدم اليونسكو مساهمة هامة في قطاع التعليم في الأردنّ من خلال الدعم الفني والمادي في اطار بناء السياسات والاستراتيجيات وتطوير القدرات لبرامج تدريب المعلمين، وشبكة المدارس المنتسبة، ودعم برامج التدريب والتعليم الفني والمهني، والصحة المدرسية، وبرامج نقص المناعة البشرية ومرض الايدز، وبرامج التعليم العالي.

العلوم: تركز اليونسكو في عملها ، تبعاً للأولويات الحكومية، على بناء القدرات في ميادين الإدارة المتكاملة لمصادر المياه وتطبيق الإدارة الفاعلة لمصادر المياه، وهي مصادر شحيحة. وفي الوقت نفسه، فإن برنامج هيدرولوجية البيئة يوفر الدعم للبرنامج الوطني للإنسان والمجال الحيوي. ويتم توظيف العلم والمعرفة والسياسات من أجل تعزيز التنمية المستدامة.

الثقافة: يتمتع الأردن بتراث ثقافيّ غنيّ ومتنوعّ. حيث تقوم اليونسكو بمساعدة الحكومة في حماية مواقع التراث العالميّ وفي تسمية التراث غير المادي، وتعمل على رفع مستوى الوعي بثروات الأردن الثقافية والإدارة المتطورة للثروات الثقافية للبلاد.

الاتصالات والعلوم: شهد قطاع تكنولوجيا الاتصالات والإعلام نمواً وتطوراً سريعين في الأردن. غير أنه لا زال هناك حاجة لتقديم دعم لتطوير بيئة مواتية لوسائل إعلام حرة. وفي هذا السياق، يكمن التركيز على بناء القدرات لدى الإعلاميين المحترفين وفي معاهد التدريب الإعلامي، وعلى تعزيز التدفق الحر للمعلومات.

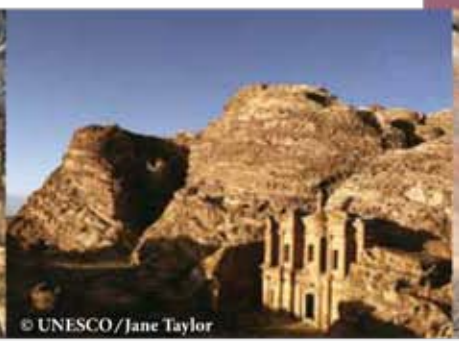

لمحة عن الأردن*

من المعروف أن الأردن ملتقى للحضارات والأديان، وهو ذو موقع استراتيجي في قلب الشرق الأوسط بحدود مشتركة مع كل من العراق وإسرائيل والضفة الغربية وسوريا والمملكة العربية السعودية. وتشكل المناطق شبهُ الصحراوية الشاسعة في شرقِ البلاد وجنوبها ما نسبته ٧٥٪ من مساحة الأردن، ولا يختلف عنها إلا الجبال في مرتفعات الشمال والبحر الميتُ ووادي الأردن في الغرب .

السكان

يبلغ عدد سكان الأردن في الوقت الحاضر حوالي ستة ملايين نسمة، يعيش مليونان منهم في العاصمة عمان. هذا ويتمتع الأردن بمجتمع شابّ وسريع النمو، إذ يقع ٤١٪ من السكان تحت سن الخامسة عشرة، وتَبلغ نسبة النموّ السكاني ٢,٣٪ سنويا. ومن المتوقع أن يتضاعف عدد سكان الأردن خلال الثلاثين سنة القادمة. كما إن موقع الأردن المركزي في منطقة الشرق الأوسط غالباً ما يؤدي إلى تذبذبات ضخمة في عدد السكان، حيث يسعى أشخاصٌ من الدول المجاورة إلى الحصول على ملاذٍ آمن ضمن حدوده. وهذا النمو السكاني السريع يشكل ضغطاً ضخماً على مواردُ الأردن المحدودة، وأدى إلى توسُّع فجوة الفقر، ويسبّبُ ضغوطات أيضاً على قدرة الاقتصاد على توليد وظائف ذات نوعية معقولة.

رغم ذلك كله، تم تخفيض نسبة الفقر في الأردن من ٢١,٣٪ في عام ١٩٩٧ إلى ١٤,٢٪ في عام ٢٠٠٥، وتشير الدلالات الى أن المملكة ستتمكن من القضاء على الفقر الشديد والجوع على المستوى الوطني بحلول عام ٢٠١٥ . على أية حال، تتضمن النتائج النهائية للدراسة التقديرية العامة للدولة التي أجرتها الأمم المتحدة تباينات كبيرة بين منطقة وأخرى وفي الفرص المتاحة للجنسين، كما أظهرت خطراً محتملاً لهبوط قطاعات واسعة من الفئات القريبة من الفقر. وإن قطاعات الأسر الكبيرة والنساء والشباب في المناطق الريفية هم الأطراف الأكثر هشاشة وعُرضة للأخطار.

التعليم والقراءة والكتابة

يتمتع السكان في الأردن بنسبة عالية من القدرة على القراءة والكتابة. إذ إن نسبة المتعلمين من سكان الأردن نسبة عالية جداً، وتشهد نسبُ المتعلمين في صفوف الشباب والكبار نمواً مضطرداً. غير أن النمو السريع في عدد السكان يشكل عاملاً ضاغطاً على موارد الأردن التربوية والتعليمية. وقد أصبح التوسع في التعليم الثانوي وتوفير تعليم ذا نوعية جيدة مصدر قلق كبير. ومع ذلك، ورغم التحديات الهائلة، فقد نجح الأردنُ في إتاحة التعليم الابتدائي لجميع المواطنين، وأصبح الأردن يتمتع بواحدة من أعلى نسب المتعلمين في المنطقة. حيث يحتلّ الأردن حالياً المرتبة ٦٧ من بين ١٢٨ دولة حسب معيار التنمية "التعليم للجميع". وقد أفلح الأردن في خفض نسبة الأمية بين الكبار من ٤٥٪ في سنة ١٩٧٠ إلى ٩٪ في سنة ٢٠٠٤ حسب ما ورد في التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع. إنّ هذا الهبوط الكبير في نسبة الأمية يؤكد التزام الحكومة بالقضاء على الأمية كلياً مع حلول عام ٢٠١٥.

وفي مجال التعليم والرعاية للطفولة المبكرة، فإن أكثر من ٦٧٪ من الأطفال في سن ما قبل المدرسة غيرُ ملتحقين بالمدارس، وذلك بسبب النقص في الطاقة الاستيعابية. أما التعليم العالي، فقد بلغت نسبة الالتحاق به في سنة ٢٠٠٧ ما معدله ٣٨٪، وهي النسبة الأعلى في المنطقة. كما أن التوازن بين الجنسين في التعليم العالي يميل لمصلحة المرأة حيث تمثل الفتيات ما نسبته ٥١٪ من إجمالي أعداد الملتحقين بالجامعات. غير أن التطبيق الضعيف لمعايير الاعتماد وضمانَ الجودة النوعية قد قوّض نوعية التعليم العالي وأدى في كثير من الحالاتِ إلى الحدّ من دخول الخريجين إلى سوق العمل.

البيئـة

صنف تقرير التنمية البشرية لسنة ٢٠٠٦ الأردن كواحدة من أفقر عشر دول بالماء في العالم. ونظراً للنمو السكاني المتوقع، فإن من المتوقع أن يهبط نصيب الفرد في الأردن من المياه إلى أقل من ٩٣ متراً مكعباً بحلول عام ٢٠٢٥.

إن تحدي المياه في الأردن يمثل تهديداً رئيسياً أمام التنمية البشرية والحد من الفقر. ومع عدم إغفال حقيقة أن ٩٧٪ من السكان يحصلون على مياه صالحة للشرب، فإن معدل ما يحصل عليه الفرد من المياه يعتبر واحداً من أدنى المعدلاتِ في العالم، ولا يزال هناك عيوب خطيرة في شبكات توزيع المياه ونوعيتها. ونظراً للموقع الجغرافي الفريد للأردن، والنظم البيئية المتميزة، بما فيها أحواض البحر الميت ووادي الأردن وخليج العقبة والبادية (الصحراء) والمرتفعات ونظم المياه العذبة (الأراضي الرطبة)، فإن الأردن يتمتع بتنوع حيوي متعدد. ومع ذلك، فإن عدداً من العوامل مثل نقص المياه والأساليب الزراعية غير المستدامة من قبيل الزراعة الواسعة النطاق والمخلفات الزراعية، والامتداد العمراني والتصحر والتلوث الصناعي، كلُ هذه العوامل تتهدد التنوع الحيوي للأردن.

الموارد الطبيعية

الأردن بلد صغير وذو موارد طبيعية محدودة. والموارد الطبيعية المتوفرة في الأردن هي البوتاس والفوسفات وبعض احتياطيات الصخر الزيتي. على أن السياحة تعتبر واحداً من أكبر قطاعات التصدير في الأردن، فهي تعد ثاني أكبر رب عمل في القطاع الخاص وثاني أكبر منتج للنقد الأجنبي، حيث أنها تمد الاقتصاد الأردني بما مجموعه ٨٠٠ مليون دولار، وهو ما يمثل حوالي ١٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

* تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٩ ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ؛ تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٦، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (UNDAF) الأردن ٢٠٠٨-٢٠١٢، فريق الأمم المتحدة الوطني في الأردن ؛ التقييم الوطني المشترك للامم المتحدة (CCA) الأردن ٢٠٠٦، الفريق الوطني للأمم المتحدة الاردن؛ التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع عام ٢٠١٠، اليونسكو، معهد اليونسكو لبيانات الاحصاء ٢٠٠٧؛ الاستراتيجية الوطنية للسياحة في الأردن ٢٠٠٤-٢٠١٠ ، هيئة المعونة الأمريكية USAID.

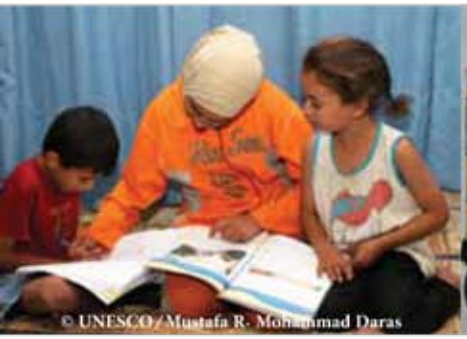

توفير تعليم ذو نوعية جيدة

تسعى اليونسكو إلى تعزيز التعليم في الأردن باعتباره حقاً أساسياً. وهي تهدف في الوقت نفسه إلى توفير الفرص للجميع للحصول على تعليم ذي نوعية جيدة. تسعى الاردن جاهدة لضمان نوعية جيدة للتعليم الأساسي والثانوي والعالي عن طريق تعزيز مفاهيم محو الأمية، والتعليم الفني والتدريب المهني، وشبكة المدارس المنتسبة، والتوعية بمتلازمة نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتعليم الجامع، وحقوق الإنسان في مناهج التعليم الوطنية.

مشروع اليونسكو لشبكة المدارس المنتسبة

يعتبر هذا البرنامج برنامجا عالميا لليونسكو، ويتم التنسيق وتنفيذ انشطة البرنامجعلى مستوى اقليمي، ويعمل البرنامج على تطوير مناهج تعليمية مبتكرة وأساليب ومواد للمعلمين والطلاب. هذا ويوجد في الأردن أكثر من ١٠٠ مدرسة منتسبة لهذه الشبكة، ويعمل البرنامج على نشر الأفكار الرئيسية لبرامج اليونسكو التي طبقت في المدارس المنتسبة في الأردن هي حقوق الإنسان، تعليم التراث العالمي، التصحر، وقضايا المياه والبيئة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والشمولية.

محو الأمية والتعليم غير النظامي

بعد النجاح الذي تحقق في مشروع اليونسكو لمحو الأمية لدى الكبار في منطقة أم الرصاص خلال ٢٠٠٨/٢٠٠٩، تم شمول لواء دير علا في المشروع بناء على طلب من وزارة التربية والتعليم. وتشتمل الأعمال الأساسية لهذا البرنامج على تطوير سياسة التعليم غير النظامي ومواد محو الأمية وبناء القدرات.

التعليم للجميع

تشتمل البنود الأساسية لمشروع التعليم للجميع على مستوى الدولة على رفع مستوى الوعي بأهداف داكار الستة للتعليم للجميع والالتزام بتحقيق الأهداف الستة بحلول عام ٢٠١٥. والدور الأساسي لليونسكو هو رصد التقدم الذي يحرزه القطر على طريق تحقيق أهداف التعليم للجميع ودعم اللجنة الوطنية للتعليم للجميع. ويؤسس مكتب اليونسكو في عمان لإيجاد الوعي ولحشد الدعم والتأييد لدى صانعي القرارات والشركاء الآخرين من أجل تحقيق أهداف داكار الستة للتعليم للجميع في قطاع التعليم وفي مشروع اصلاح التعليم لاقتصاد المعرفة.

برنامج تقييم ومتابعة مستويات القرائية

لقد تم اختيار الأردن، إلى جانب المغرب وفلسطين في الوطن العربي، من قبل معهد اليونسكو للإحصاء، كواحدة من بين الدول الرائدة ضمن برنامج تقييم ومتابعة مستويات القرائية لتطوير واختبار أدوات مسح مستويات الأمية. ويوفر برنامج تقييم ومتابعة مستويات القرائية بيانات صادقة وموثوقة وقابلة للمقارنة وللتفسير حول نشاطات محو الأمية من خلال أدوات تم التوصل إليها واختيارها بكل عناية. وتشمل الأعمال والمهام الرئيسية لمشروع برنامج تقويم ومراقبة محو الأمية تشكيل لجان فنية وإشرافية وعقد ورش عمل لبناء القدرات في مجال تعديل وتكييف وتطبيق ادوات المسح.

تدريب المعلمين

يجري حالياً تنفيذ برنامج لدعم برامج تدريب المعلمين بالاشتراك مع المجلس الثقافي البريطاني ووزارة التربية والتعليم. ويستهدف هذا البرنامج الذي يستغرق تنفيذه أربع سنوات محافظات الجنوب. حيث يعمل لبرنامج على مستوى السياسات لتطوير ومأسسة برامج التدريب قبل الخدمة وبعدها.

التعليم الفني والمهني والتدريب

إن قطاع التعليم الفني والتدريب المهني هو قطاع سريع التوسع في الأردن. وهو عامل أساسي في تزويد الشباب بالمهارات والمعارف اللازمة لتلبية متطلبات الاقتصاد المعاصر المبني على المعرفة والذي تزداد فيه حمى التنافس. وتشمل الأعمال الرئيسية لليونسكو في الأردن على تقديم الدعم الفني في رسم السياسات وبناء القدرات، وتطوير كتيبات مرجعية باللغة العربية لتعزيز تسهيل الحصول على برامج التعليم الفني والتدريب المهني وتحسين نوعيتها. ويستفيد الأردن من مشروع إقليمي لليونسكو للتعليم من اجل المبادرة (Entrepreneurship Education). وإضافة إلى ذلك، أسست اليونسكو في الأردن ثلاثة مراكز تحت اسم (المركز الدولي للتعليم الفني والتدريب المهني – UNESCO-UNEVOC).

التوعية بفيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز

يتم تقديم برامج توعوية للوقاية من انتشار فيروس نقص المناعة المكتسب / الإيدز وبناء القدرات لدى المعلمين وكوادر قطاع التعليم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة وبرنامج الإيدز الوطني ومجموعة الأمم المتحدة حول الإيدز ومشاركين وطنيين آخرين. تشمل التداخلات الرئيسية مبادرات تتعلق بالبحث وبناء القدرات واعداد مصادر تعليمية وأدلة تربوية لطلاب المرحلة الثانوية والمعلمين والمثقفين الصحيين والمرشدين.

التعليم العالي

من المبادرات القوية لمكتب اليونسكو في عمان البناء على الدعم الذي قدم سابقاً للمؤسسات الوطنية المسئولة عن ضمان الجودة والاعتماد ضمن إطار إستراتيجية اليونسكو لدعم التعليم الوطني (UNESS) وتقديم الدعم الفني لمشروع إصلاح التعليم العالي لتاسيس وحدة السياسات والتخطيط وتعزيز القدرات المؤسسية في مجالي ضمان الجودة والاعتماد. وعلاوة على ذلك، تم تأسيس شراكات مع عدد من المؤسسات الأكاديمية على شكل كراسي توأمة بين اليونسكو والجامعات، كنهج للنهوض بالأبحاث والتدريب وتطوير البرامج في التعليم العالي. وهناك حاليا خمسة من كراسي التوأمة هذه . وهذا يساعد في تطوير شبكات الجامعات وتشجيع التعاون بين الجامعات.

برنامج الاستعداد المدرسي والشباب من الفئات الضعيفة

أطلقت اليونسكو في عام ٢٠٠٩ برنامج جاهزية المدارس للشباب من الفئات الضعيفة يستهدف اللاجئين العراقيين في الأردن من الفئة العمرية من ٦ حتى ١٨ سنة. يستمر هذا البرنامج لمدة سنة وهو يركز على التعليم المستمر وتوفير شبكات داعمة ضمن برنامج المدارس النظامي وغير النظامي. يتم تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون الوثيق مع وزارة التربية والتعليم ، وهذا من شأنه ضمان دمج آليات بناء القدرات للمعلمين في مدارس منتقاة ويزود كبار موظفي وزارة التربية والتعليم بالتدريب في مجال التخطيط للتعليم الشامل والخطوط الإرشادية لمعايير الحد الأدنى.

التعليم الجامع

يكمن التركيز في مجال التعليم الجامع على تعزيز شمول الطلاب من ذوي صعوبات التعلم ضمن غرف المصادر في مدارس التربية والتعليم. وتقدم اليونسكو الدعم للمؤسسات الشبابية والمؤسسات المحلية العاملة في ميدان التماسك الاجتماعي والشمولية بهدف تمكين النساء من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وفي نظام المدارس العامة. وإضافة إلى ذلك يستمر العمل في تنفيذ أنشطة مختلفة لرفع مستوى الوعي عبر وسائل الإعلام.

العمل على حماية التراث الأردني والتنوع الثقافي

تقدم اليونسكو الدعم للأردن في مجال حماية المواقع المدرجة على قوائم التراث العالمي كما تساعد في تحسين إدارة المتاحف والهيئات الثقافية في الأردن وفي صيانة التراث غير المادي في الأردن.

إن الحوار بين الثقافات يضمن حرية التعليم لجميع ثقافات العالم. إن الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب المبني على التفاهم المتبادل والاحترام هو متطلب أساسي للتماسك الاجتماعي والسلام بين الشعوب. يقع الأردن على ملتقى حضارات وهو موطن لأقليات كثيرة ومختلفة.

إن التنوع الثقافي هو قوة دافعة للتطوير، ليس في مجال التنمية الاقتصادية فقط ، وإنما أيضاً كوسيلة للتمتع بحياة روحية وأخلاقية وعاطفية وفكرية أكثر قدرة على الإنجاز.

التراث الثقافي غير المادي

يتجلى التراث غير المادي من خلال التقاليد الشفوية مثل سرد الحكايات والرقص والموسيقى التقليديين والعادات والطقوس الاجتماعية والمعرفة والممارسات والحرف والصناعات التقليدية. وهو يشمل أيضاً أشكال التعابير الحية والعادات والتقاليد التي ورثناها عن آبائنا وسنورثها إلى أحفادنا.

لقد تم حديثاً إدراج الحيز الثقافي للبدو في إقليمي البتراء ووادي موسى على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية. هذا ويجري العمل على إعداد خطة عمل لحماية هذا التراث غير المادي بما في ذلك توثيق المعرفة العلمية البدوية. هذا ويجري تعزيز الشراكة في القطر من أجل إيجاد توثيق شامل للتراث الأردني غير المادي وهو ما سيؤدي مستقبلاً إلى مزيد من الإدراجات على القائمة التمثيلية. وفي أعقاب ندوة ناجحة حول السمسمية ، أصبحت النشاطات تركز على ترويج عناصر أخرى من التراث غير المادي مثل الشعر والرقص الشعبي وسرد الحكايات.

حماية التراث العالمي

تمنح المواقع الثقافية والطبيعية ذات القيمة العالمية والأهمية للإنسانية صفة التراث العالمي. إن منح هذه الصفة هو اعتراف بالحاجة إلى حماية هذا التراث ونقله إلى الأجيال القادمة، إضافة إلى أنه يشير إلى الملكية العامة والمسئولية العالمية عن هذا التراث. يوجد حالياً ثلاثة مواقع أردنية مدرجة على قائمة التراث العالمي هي البتراء وقصير عمرة وأم الرصاص، وهناك ١٦ موقعاً آخر مدرجاً على القائمة الأولية.

يقدم البرنامج الدعم المتواصل للمؤسسات الحكومية من أجل حماية مواقع التراث العالمي بما في ذلك المساعدة في إعداد ملفات الترشيح للقائمة الأولية . وعلاوة على ذلك تجري دراسات بحثية ويقدم من خلالها توصيات حول حماية المواقع. ومثالا على هذه الدراسات تلك التي حددت الأخطار المتعددة سواء كانت الطبيعية منها أو التي من صنع الإنسان، التي تؤثر على البتراء وكيف يمكن التخفيف من تأثيرها من أجل ضمان ديمومة الموقع على المدى البعيد. وقد أنتجت اليونسكو بالفعل كتيب "تعريف الشباب بأساليب إدارة المواقع التراثية وحمايتها"، وهو دليل إرشادي عملي للمعلمين في المنطقة العربية وأنتجت كذلك حافظة معلومات تعليمية بعنوان "التراث العالمي في أيدي الشباب". كما تستمر اليونسكو في العمل على ضمان دمج تعليم التراث والأنشطة المجتمعية ضمن المناهج المدرسية.

تطوير المتاحف

إن المتاحف هي نقاط لنشر المعرفة حول الثقافات وتعتبر مراكز للتعلم. كما أن المتاحف تساهم أيضاً في التفاهم المتبادل والتماسك الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. واليونسكو، ومن خلال البرامج التعليمية والامتداد التعليمي، ملتزمة بنشاطات لتعزيز المهارات لدى العاملين في المتاحف. وتشمل الأنشطة التي تقوم بها اليونسكو أيضاً تطبيق برامج تدريبية على مستوى جامعي لمديري وأخصائيي المتاحف، وتطوير سياسة تتعلق بمقتنيات المتاحف على مستوى وطني، والتدريب على قواعد البيانات الخاصة بمقتنيات المتاحف.

التنوع الثقافي

لقد أصبح تعزيز التنوع الثقافي واحدة من أكثر القضايا المعاصرة إلحاحاً وهي نقطة محورية في ولاية اليونسكو. إن الوعاء الذي تنصهر فيه الثقافات هو نقطة بدء مثالية لدخول الأقليات في حوار معاً والمشاركة في التقاليد الثقافية للآخرين والتعليم منها. كما أن الاحتفال بيوم التنوع الثقافي في كل عام من شأنه أن يعزز مشاركة المعرفة والتفاهم ، حيث أنه يجمع حاملي القيم الثقافية لتبادل الأفكار والاحتفاء بتنوعها.

الصناعات الثقافية

يجري تسهيل حصول الحرفيين على التدريب والموارد المتاحة ليتمكنوا من تطوير مهاراتهم وتصاميمهم، إذ أن استطلاع طرق جديدة لإعادة إحياء الصناعات اليدوية التقليدية المحلية هو أحد الأهداف الرئيسية. سيكون الهدف البعيد تأسيس برنامج جائزة التميز للصناعات اليدوية وذلك بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية المحلية ومؤسسات المجتمعات المحلية.

التعامل مع شح المياه ودعم البيئة

يركز قطاع العلوم لليونسكو على المستوى الوطني على بناء القدرات والبحث العلمي والمساعدة الفنية والدعوة إلى تطوير السياسات ونشر أفضلها السياسات لزيادة الوعي.

إدارة المياه

في ميدان إدارة المياه ، أبرز كل من الدراسة التقويمية للأمم المتحدة على المستوى الوطني والتقرير العالمي الثالث لتنمية المياه الحاجة الملحة لوجود نظام متكامل للإدارة المياه. هذا وتقوم وزارة المياه والري وجامعة البلقاء التطبيقية واللجنة الوطنية الأردنية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي منذ عام ٢٠٠٤ بعقد ورش تدريبية سنوية حول موضوع الإدارة المتكاملة للموارد المائية. وتهدف هذه الورش بشكل رئيسي إلى تزويد المشاركين بأسس وأدوات ومنهجيات الإدارة المتكاملة للموارد المائية والرصد والتقويم. وبالإضافة إلى ذلك، في إطار الصندوق الإسباني لإنجاز أهداف الألفية لعامي ٢٠٠٩/٢٠١١ يجري تعزيز قدرة وزارة المياه والري وبخاصة من أجل تحسين الإدارة المتكاملة للموارد المائية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة من خلال بناء القدرات والأبحاث، ومن خلال إنشاء مركز مخصص لتعليم الدعوة الداعمة وبناء القدرات، وعن طريق إطار تعاوني خاص بمعايير الإدارة المستدامة لموارد المياه المشتركة بما فيها الموارد العابرة للحدود.

الإنسان والبرنامج الوطني للمحيط الحيوي

تم إحياء اللجنة الأردنية للإنسان وبرنامج المحيط الحيوي التي يرأسها وزير البيئة، ويجري الآن تقديم الدعم للجنة لعقد اجتماعات دورية وتطوير استراتيجيات وخطط عمل جديدة على المَدَيَين القصير والمتوسط.

البرنامج الأردني الهيدرولوجي الدولي

البرنامج الهيدرولوجي الدولي هو برنامج علمي حكومي دولي خاص بالموارد المائية وأطلقته اليونسكو بهدف الترويج لبرنامج علوم المياه على مستوى القطر وذلك بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات المعنية والمنظمات غير الحكومية. تأسست اللجنة الأردنية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي في عام ١٩٩٣ وهي تتخذ من مكاتب وزارة المياه والري مقرا لها. ويرأس اللجنة وزير المياه والري وتشمل النشاطات الرئيسية لهذا البرنامج إجراء البحوث وبناء القدرات وزيادة الوعي.

علوم الأرض والتنمية المستدامة

إن حشد العلوم والمعرفة والسياسات الخاصة بالتنمية المستدامة هي من اهم العناصر لعلوم الأرض من أجل برنامج التنمية المستدامة. من ناحية المواضيع ، فإن التركيز على الأنظمة الهيدروليكية والتصحر والبيئات القاحلة يعتبر من اهم المواضيع. أما الأهداف الإستراتيجية للبرنامج فهي كما يلي: دعم وبناء القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار والمساهمة في الاستعداد للكوارث الطبيعية والحد من آثارها.

المركز الدولي للضوء السنكروتروني للعلوم الطبيعية والتطبيقات في الشرق الأوسط

إن المركز الدولي للضوء السنكروتروني للعلوم الطبيعية والتطبيقات في الشرق الأوسط هو مختبر مستقل وتم تأسيسه رسمياً تحت مظلة اليونسكو في ٣٠ أيار ٢٠٠٢ ويقع في منطقة علان بمحافظة البلقاء. وهو مشروع نموذجي كبير للمنطقة ويظهر كيف أن بعثة علمية تستطيع أيضاً أن تروّج للسلام. ويعمل هذا المركز على توحيد دول قد تكون على علاقات سياسيّة متوترة مثل أرمينيا والبحرين وقبرص ومصر وإيران وإسرائيل والأردن والباكستان والسلطة الفلسطينية وتركيا من خلال أنشطة علمية. والهدف الرئيسي للمركز هو بناء مركز ضوء لامع للتجارب المتقدمة في علوم المواد والبيولوجيا. وسيركز المركز على البيولوجيا الجزيئية الهيكلية وعلوم الذرة والعلوم الجزيئية وعلوم السطح وعلوم الواجهة والعلوم البيئية وعلوم المواد وعلوم الآثار.

تعليم العلوم

سيتم إدخال منهجية تعليم العلوم الدقيقة ضمن نظام التعليم الوطني بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم من خلال "مشروع التجارب في العلوم الدقيقة". إن منهجية العلوم الدقيقة توفر لطلاب المرحلتين الأساسية والثانوية ، وكذلك لطلبة الجامعات الفرصة لإجراء تجارب علمية عملية في الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا باستخدام أطقم خاصة للتجارب تكون مرافقة للكتب المقررة.

السياسة والإستراتيجية الأردنية بخصوص العلوم والتكنولوجيا والابتكار

تدعم اليونسكو الحكومة والمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا لتطوير سياسة وإستراتيجية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار على مدى السنوات ٢٠١١-٢٠١٥. ويهدف هذا الدعم إلى بناء القدرات لدى صانعي القرار في الأردن لتطوير خطة رئيسية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار للمدة ٢٠١١-٢٠١٥. وستكون هذه الخطة متوسطة المدى ومبنية على أساس الاحتياجات والنتائج.

تشجيع حرية التعبير لوسائل الإعلام

تشتمل أولويات اليونسكو في عمان في ميدان الاتصال والإعلام على تعزيز حرية التعبير وحرية الحصول على المعلومات في الأردن، وتعزيز وسائل الإعلام الحرة والمستقلة والتي تؤمن بالتعددية، وتطوير وسائل الاتصال من أجل التنمية المستدامة، وتسهيل الحصول على المعرفة والمعلومات، وتطوير بنية تحتية للإعلام والمعرفة.

حرية التعبير وحرية الصحافة

تشمل الأنشطة الرئيسية في ميدان الاتصالات على برامج لرفع مستوى الوعي للعاملين المحترفين في وسائل الإعلام لتطبيق الرقابة الذاتية في وسائل الإعلام ولرفع مستوى المعايير لدى الإعلاميين. ولهذا الغرض تم تقديم دعم لنشر الكتيب التدريبي" التحقيق الصحفي المبني على أساس القصة: دليل للمراسلين المحققين"، كما يقدم الدعم للمنظمات غير الحكومية المحلية لتدريب الصحافيين على الأنظمة والقوانين والتعليمات المتعلقة بالإعلام وعلى أفضل الممارسات في هذا المجال. وعلاوة على هذا، فإنه يجري تنظيم أنشطة وحملات كل سنة بمناسبة اليوم العالمي للصحافة الحرة.

الإعلام والتنمية المستدامة

يشهد القرن الحادي والعشرون تحولات رئيسية في ميادين تكنولوجيا المعلومات والإعلام والتعلم والأسواق العالمية. ومع التوسع في أساليب السوق في التعامل مع التنمية ، تتكشف تحديات جديدة للبيئة وللتنمية المستدامة. إن هذا يوحي بالحاجة إلى جيل جديد من الإعلاميين المحترفين الذين هم على اطلاع على هذه التحديات وعلى الروابط فيما بين العمل المحلي والعمل العالمي. على الصحافيين أن يقوموا بدور نشط في تشكيل الوعي العام والسياسات المتعلقة بقضايا البيئة. هناك التزام قوي بتحسين الدور الذي يقوم به الإعلاميون المحترفون في التنمية المستدامة والبيئة. ومن أجل استيعاب الدور الحالي لوسائل الإعلام في التعامل مع القطاعين العام والخاص بخصوص القضايا البيئية، فقد تم تنفيذ مسح شامل لوسائل الإعلام الأردنية خلال الفترة ما بين عام ١٩٨٩ و ٢٠٠٩. وبينما كان التركيز على التغير المناخي وقضايا المياه وتغطية الكوارث الطبيعية، فإن الهدف الرئيسي هو إيجاد خطاب جديد للتنمية المستدامة والتوسع في اهتمام وسائل الإعلام المحلية بالقضايا البيئية.

ومن خلال الورش التدريبية والزيارات الميدانية العملية، فإن مثل هذه المشاريع تعمل على بناء قدرات الإعلاميين الشباب في مجالات الاتصالات الفعالة والمهارات الكتابية والصحافة الاستقصائية، وفي الوقت نفسه ترفع وعي الصحافيين واهتمامهم بالقضايا البيئية الأكثر أهمية. كما يجري تنفيذ أنشطة مشتركة مع مؤسسات إعلامية وبيئية محلية، كما يقدم الدعم للإعلاميين المحترفين تمهيدا لمشاركتهم في ندوات وورش عمل دولية في مجال البيئة.

بناء القدرات للمؤسسات الإعلامية

يمثل الدعم النشط للمؤسسات الإعلامية من أجل تعزيز قدراتها ورفع سوية خدماتها هو أحد العناصر المركزية لأنشطة اليونسكو الموجهة نحو تعزيز حرية الحصول على المعلومات والمعرفة في الأردن.

ومن الميادين الأخرى التي تنشط فيها اليونسكو هي القضايا العامة من قبيل توثيق المعلومات التاريخية – الثقافية. وبالقيام بتصنيف المعلومات التاريخية، تقدم اليونسكو الدعم للأردن في مجال صيانة وتوثيق وفهرسة الوثائق السمعية البصرية التاريخية الهامة، وجَعْلِ هذا التراث الثقافي والمعلومات التاريخية متاحة لجميع الأردنيين وللأجيال القادمة. كما أن هذا سيشجع على إدراج المواد المطبوعة الهامة في سجل اليونسكو المسمى "ذاكرة العالم".

تعزيز القدرات في مجال الاتصال ومعاهد التدريب الإعلامي

تقدم اليونسكو الدعم الفني لتطوير قدرات الإعلاميين المحترفين ومعاهد التدريب الإعلامي عن طريق دعم تشكيلة منوعة من البرامج التدريبية والدعم الفني مع التركيز على مواضيع مثل التنمية المستدامة وحقوق الإنسان والصحافة الاستقصائية.

كيف تشارك

"لما كانت الحروبُ تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصونُ السلام".

الميثاق التأسيسي لليونسكو

تشجع اليونسكو العمل المشترك والتعاون وتبادل المعرفة والتفاهم.

يعتمد مكتب اليونسكو في عمان في وضع الخطط وتنفيذها بفعالية على التغذية الواردة له من اللجنة الوطنية لليونسكو ومن الوزارات الأردنية المختلفة والمعاهد المتخصصة في ميادين التربية والإعلام والثقافة والعلوم والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي.

في حالة رغبتكم بتمويل أحد مشاريع اليونسكو في الأردن أو المشاركة فيها، أو في حالة رغبتكم في اقتراح نشاط معين، أو حتى إذا رغبتم في مجرد الحصول على معلومات حول عمل اليونسكو في الأردن، فيرجى عدم التردد بالاتصال بمكتب عمان .

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

مكتب اليونسكو عمان

رئيس المكتب : د. آنا باوليني
البريد الإلكتروني : amman@unesco.org
هاتف : ٠٨٩١ ٥٣٤٠ ٦ ٩٣٦+
فاكس : ٠٨٩٦ ٥٣٤٠ ٦ ٩٦٢+
www.unesco.org/en/amman
مبنى جامعة الأمم المتحدة – الطابق الثاني – ٢٧٤
شارع الملكة رانيا العبد الله
عمان ١١١٨١ الأردن

أيلول ٢٠١٠